

## شرح كشف الشبهات -الثلاثاء-12-7-5341هـ\_400 | فضيلة

الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول الامام المجدد - 00:00:00

فالمؤلف رحمه الله تعالى محمد بن عبد الوهاب في الشبهة الخامسة فان قال اتنكر شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ منها هذه عادة اهل الضلال اذا انكر عليهم - 00:00:29

فروا الى شيء ينفرون به العامة فحينما يمنع الاشراك به عليه الصلاة والسلام مع الله يقولون انتم لا تحبون الرسول ولفقوا اشياء حتى قالوا ان انكم تقولون ان عصا احدنا انفع له من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:53

قالوا هذا من اجل تنفيير العامة حاشا وكلا الرسول عليه الصلاة والسلام الذي يجب ان نحبه اكثر من حبنا لانفسنا وحب الوالد والولد والناس اجمعين لماذا احببناه لان الله جل وعلا نافعنا به - 00:01:27

وانقذنا به فكيف نقول ان العصا انفع منه لكن هذا من باب التنفيير وتقولون حينما تقولون ان دلائل الخيرات المشتمل على صبغ بدعية من الصلوات والسلام عليه عليه الصلاة والسلام تقولون ان هذا الكتاب - 00:01:57

كتاب مبتدع مخترع وهذه الصلوات لا دليل عليها بل اوصى الشيخ محمد بن عبد الوهاب بتحريقه قال الصناعي في منظومته التي يمدح فيها الشيخ وحرق عمدا للدلائل دفترا وهذا في كثير من الاقطار - 00:02:32

في تركيا في المغرب في مصر في الشرق هذا ورد لازم يقرأ في كل يوم هذا الكتاب وطبعه بافخر الطبعات وانا رأيت له طبعه ما رأيت ولا المصحف طبع مثله - 00:03:00

وهديدا معهم يقرأونه ليل نهار يقول انتم لا تحبون الرسول ولا تصلون عليه من الذي يرى الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ركن في الصلاة من الائمة الاربعة ما في الا الامام احمد - 00:03:25

والشيخ محمد بن عبد الوهاب واتباعه كلهم تبع للامام احمد في المذهب الفرعي كما قال الشيخ عبدالله بن محمد في رسالته الى اهل مكة ونحن في الفروع في الاصل على مذهب الامام احمد - 00:03:46

ولكن لا يعني انهم يقلدون ويخالفون الدليل لقول الامام احمد ولا لقول غيره من الذي الصلاة يرى الصلاة ركن من اركانه. اذا لم يصل على النبي عليه الصلاة والسلام بطلت صلاته - 00:04:06

كيف يقال انكم لا تحبون الرسول عليه الصلاة والسلام وانما هو اسلوب من اساليبهم لتنفيير الجهال من هذه الدعوة من اساليبهم في التنفيير يقولون لو انتم تحبون الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:04:24

لكان لمثلي كتاب الشفاء للقاضي عياض شأن عندكم ولو شأن عظيم في كثير من الاقطار الاسلامية وهو عندنا ليس له من ذلك الوزن الذي يوجد في الخارج هو بالتعريف بحقوق المصطفى وفي شمائله - 00:04:47

لا شك انه كتاب نافع فريد في باقه لكن صحيحه في الصحيحين وغيرهما من كتب السنة والاشكال ان نفيه فيه نفس غلو فالقاضي عياض رحمه الله تعالى اجاد في تصنيف الكتاب لكن - 00:05:10

سد الذريعة وحماية جناب التوحيد تقتضي لا سيما في شروطه. شروح الشفاء فيها اشياء من الغلو دروب من الغلو لا يرتضيها موحد

لكن مع ذلك ما جاء في حقوقه عليه الصلاة والسلام وما جاء في فضائله وشمائله - 00:05:36

ومعجزاته ودلائل النبوة كلها محفوظة في الصحيحين وغيرهما من من دواوين الاسلام وهي واهل هذه البلاد واتباع هذه الدعوة على عنابة تامة بها واقول لو قرأ مثل هذا الكتاب وعلق على ما فيه - 00:06:04

ولا يحسن ان آآ تجرد الملاحظات عليه لئلا ينفر منه لأن فيه فائدة كبيرة ونفع عظيم لكن يعلق على ما يرى فيه مخالفة وينتفع بين الناس لكن الذي يحذر منه - 00:06:32 00:07:19

ان الاسلوب في شيء من نفس الغلو به عليه الصلاة والسلام وان كان الكتاب في جملته حق. لكن يبقى ان فيه اشياء لو علق عليها ما انتفع به الناس لكن وكذلك الشفاء طبع بطبعات نفس طبع المصحف - 00:06:53

يجعلون العناوين في في برواز مثل عنوان السورة مثل عنوان السورة ويذهب ويجعل بين كل جملة وآخر دائرة مثل ما يكون في المصحف بين الآيات ويزخرف ويدرك له فيها شبيه المصحف الذي يراه ولا يعرف القرآن يقول هذا مصحف يجزم بأنه مصحف -

00:07:19

ويطبع في حجم المصحف واحجامه هذا لا شك انه ظرب من الغلو وحماية جناب التوحيد لابد منه سد جميع الدرائع الموصلة الى الغلو ونفس الغلو لابد ان يهتم ويحتاط لهذا الباب - 00:07:45

في مسألة وهي مسألة الخصائص النبوية جاءت بها الادلة الشرعية ولو دخل في هذا الباب جاءت بها النصوص الصحيحة اعطيت خمسا منها جعلت لي الارض مسجدا وطهورا بعض العلماء يقولون الخصائص لا تقبل التخصيص - 00:08:09

وهذا معروف عن ابن عبد البر ونصره ابن حجر فالخصائص لا تقبل التخصيص. لأن الخصائص تشريف للنبي عليه الصلاة والسلام والتخصيص تقليل هذا التجريف جعلت لي الارض مسجدا وطهورا هذا النص عام الارض - 00:08:48

وان شئت فقل مطلق على خلاف بين العلماء واعتبارهم من قبل الخاص او العام المقدمة جاء النهي عن الصلاة فيها الذي يرى ان الخصائص لا تقبل التخصيص يقول ما نخصص ولا نقيد - 00:09:15

لان تخصيص تقليل والرسول يقول جعلت الارض مسجدا مطهور هذا الكلام مبناه على تعظيم الرسول عليه الصلاة والسلام وبيان شرفه وفضله وعلى العين والرأس لا احد ينكر هذا لكن مثل هذا التخصيص من اجل ايش - 00:09:36

من اجل حماية التوحيد لأن الصلاة في القبور تدعو الى تعظيم المقربين وتدعوا الى آآ تجره الى شيء من انواع الشرك ولذلك قال لا تصلوا الى القبور ومما جاء النهي عنه الصلاة في المقبرة - 00:10:06

هذا حماية جناب التوحيد ومحافظة على حق الله جل وعلا اذا تعارض حق الله جل وعلا مع حقنبيه عليه الصلاة والسلام وان كان عندنا عليه الصلاة والسلام بمنزلة سنية رفيعة لا يدانيها ولا مخلوق من المخلوقات فهو اشرف الخلق على الاطلاق - 00:10:26

لكن اذا تعارض حقه مع حق الله جل وعلا فالمقدم في هذا لا شك حق الله تعالى لا سيما في اصل الاصول وهو التوحيد وما يضاد من الشرك فحينما يورد الشيخ رحمة الله عليه هذه الشبهة من اولئك المناوئين والمخالفين لدعوته - 00:10:56

لا يعني اننا نتنقص الرسول او نبخس حقه الرسول عليه الصلاة والسلام يقول ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. كيف نتبعه ونحن نخالف ما جاء عنه؟ ايكم والغلو فاما اهلك من كان قبلكم الغلو - 00:11:19

لا يمكن ان نحبه ولا نحب الله الا باتباعه عليه الصلاة والسلام. هذه هي المحبة الحقيقية هم الدعاوى وانشاد القصائد التمايل اثناء ذكره وكذا لا ينفع مع مخالفة امره وارتكاب - 00:11:38

بناهية هذا لا ينفع يقول في هذه الشبهة فان قال انكر شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ منها ما انكر الشيخ رحمة الله عليه طلب الشفاعة منه عليه الصلاة والسلام وهو في قبره - 00:11:58

قالوا ان تنكر الشفاعة تنكش شفاعة الرسول الاولياء لهم حق لأن اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون تنكرون حقهم؟ لا لا تنكر حق لكن حقهم في حدود ما شرع الله جل وعلا وفيما اذن به - 00:12:26

ا جاب الشيخ رحمة الله فقال لا انكرها ولا اتبرأ منها بل هو الشافع المشفع. اول شافع يؤذن له في الشفاعة الرسول عليه الصلاة

والسلام وهذا مدون في الصحاح وغيرها - [00:12:47](#)

لا انكرها ولا اتبرأ منها بل هو الشافع المشفع وارجو شفاعته لكن تطلب هذه الشفاعة منه ولا من يملكها قل لله الشفاعة جمیعا من [00:13:06](#) الذي يملكها الله جل وعلا واللام للملك -

فانت تطلبها من يملكها ولكن الشفاعة كلها لله كما قال جل وعلا قل لله الشفاعة جمیعا واللام للملك كما قال ابن مالك اللام للملك [00:13:27](#) وشیبه اذا قلت المال لزید یعنی هو المالک لهذا المال -

والجل للفرس والقفل للباب والباب للدار. هذا کله شبه ملك. وليس بملك قل لله الشفاعة جمیعا ولا تكون الا بعد اذن الله جل وعلا كما [00:13:58](#) قال سبحانه وتعالی في آیة -

الکرسي اعظم آیة في كتاب الله. من ذا الذي یشفع عنده الا باذنه لابد ان یأذن الله جل وعلا الشافع ويرضى عنه وعن المشفوع له ولا [00:14:17](#) یشفع في احد الا بعد ان یأذن الله فيه كما قال جل وعلا ولا یشفعون الا لمن ارتضى -

والله جل وعلا لا یرضی الا الاسلام ولا یرضی عباده الشرک ولا الكفر فمن اشرك لا یرضی ان یشفع له النبي عليه [00:14:45](#) الصلاة والسلام ولا غيره -

ولا یأذن بذلك ولا یشفع في احد الا من بعد ان یأذن الله فيه كما قال عز وجل ولا یشفعون الا لمن ارتضى وهو سبحانه لا یرضی الا [00:15:05](#) التوحید كما قال سبحانه ومن یبتغي غير الاسلام دینا فلن یقبل منه. فاذا كانت الشفاعة كل -

للله ولا تكون الا من بعد اذنه ولا یشفع النبي صلی الله عليه وسلم ولا غيره في احد حتى یأذن الله فيه ولا یأذن الله الا [00:15:27](#) لاهل التوحید -

لکانت بهذه الشروط هنیئا ان یأذن للشافع ويرضى عنه وعن المشفوع له ولا یرضی الا لاهل التوحید تبین لك ان الشفاعة كلها لله [00:15:49](#) واطلبها منه اطلبها منه فتقول اللهم لا تحرمني شفاعته. تطلب من الله جل وعلا. اللهم ثبت الشفاعة للرسول عليه الصلاة والسلام. هذا امر مقطوع -

به معلوم من الدين بالضرورة وثبتت به الادلة القطعية. لكنها لا تطلب الا مما يملكه اللهم لا تحرمني شفاعته اللهم شفعه في فالطلب [00:16:24](#) من؟ من الله جل وعلا وامثال هذا -

فان قال هذه الشبهة السادسة النبي صلی الله عليه وسلم اعطي الشفاعة النبي عليه الصلاة والسلام اعطي الشفاعة وانا اطلب ما [00:16:44](#) اعطيه الله وانا اطلب ما اعطيه الله اعطي زید من الناس -

من بيت المال مال كثير ولنقل مليون ريال جاءه فقیر او قریب وطلب منه ان یعطيه من هذا المال طلب منه ان یعطيه هذا تنظریههم [00:17:11](#) يقول النبي صلی الله عليه وسلم اعطي الشفاعة وانا اطلب ما اعطيه الله -

هذا الذي اعطي المال شرط عليه الا یعطي الا من هذا وصفه او بعد الاستئذان من اعطاه اذا قال هذا مليون ريال من ولي الامر [00:17:41](#) تصرف فيه واعط منه من یتتفع به من طلاب العلم -

بشرط هل یجوز له ان یتعدى هذا الشرط الله جل وعلا اعطاه الشفاعة لكن بشرط بشرط ان یأذن له وبشرط ان یرضى عن المشفوع [00:18:06](#) له فالجواب ان الله ان الله اعطاه الشفاعة ونهاك عن هذا -

نهاك عن الاشراك هؤلاء شفاعونا هذا فعل المشركين ونهاك عن هذا يعني نهاك عن الشرک فقال الله تعالى فلا تدعوا مع الله احدا انت [00:18:28](#) تدعوا الله اللهم لا تحرمني شفاعته اللهم شفعه في -

لكن لا تطلبها منه قبل ان یؤذن له فهي عطیة مشروطة بالشرطین الذين المتقدمین المنصوص عليهما في كتاب الله جل وعلا فلا [00:18:51](#) تدعوا مع الله احدا اذا كنت تدعوا الله ان یشفع نبیک فیه فاطعه -

كنت تدعوا الله ان یشفع نبیه فیك فاطعه. انکم كل النسخ تدعوا او ترجو ها اذا كنت تدعوا الله هذا موجود لكن لعل الدعاء هنا لانه آیه [00:19:18](#) یدعو النبي عليه الصلاة والسلام صاحب الشبهة -

یدعو النبي یدعو الشفاعة منه عليه الصلاة والسلام ویدعو النبي. لكن ان كنت ترجو ان یشفعه فیك هذا الدعاء بمعنى الرجاء فان كنت

ترجو تدعوا الله يعني ترجو الله ان يشفع نبيه فيك فاطعه في قوله فلا تدعوا مع الله احدا - [00:19:48](#)

وايضا فان الشفاعة اعطيها غير النبي صلى الله عليه وسلم هذا جواب ثانى فصح ان الملائكة يشفعون والافراط يشفعون والاوالياء يشفعون والشهداء يشفعون هل تأتى الى فرض طفل صغير قل الله اشفع لي - [00:20:13](#)

تطلب منه الشفاعة او تقول المالك يشفع لي او توسطوا لي والاوالياء يشفعون اتقول ان الله اعطاهم الشفاعة فاطلبها منهم فان قلت هذا رجعت الى عبادة الصالحين الذي تزعم انهم شفعاوك عند الله - [00:20:46](#)

قبل ان يؤذن لهم بذلك اعطوا شفاعة لكن متى في وقتها والنبي عليه الصلاة والسلام اشرفهم لا يشفع ابتداء حتى يسجد تحت العرش ويدعو الله جل وعلا يطيل الدعاء فيقال له - [00:21:12](#)

يؤذن له ارفع رأسك وقل اسمع واسمع تشفع فان قلت هذا رجعت الى عبادة الصالحين التي ذكرها الله في كتابه وان قلت لا قلت انا ما اطلب الشفاعة من ملائكة ولا من اوليا ولا من اطفال ولا من - [00:21:38](#)

احد ليش ؟ لما لماذا ما تطلب منهم يقول هذا شرك العرب في الجاهلية يطلبون الشفاعة ما نعدهم الا ليقربونا هؤلاء شباء عند الله هذا الشرك الاولى من قال لا اطلبها منه بطل قوله - [00:22:03](#)

قولك اعطاه الله الشفاعة وانا اطلبها مما اعطاه الله هؤلاء اعطاهم الله الشفاعة لماذا تطلبها منهم قل لا هذا شرك نقول ايضا دعاء النبي عليه الصلاة والسلام دون الله جل وعلا شرك - [00:22:32](#)

وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا فان قال وهذه الشبهة السابعة فان قال انا لا اشرك بالله شيئا حاشا وكلا ولكن الالتجاء الى الصالحين ليس بشرك ولكن الالتجاء الى الصالحين ليس بشرك - [00:22:48](#)

فقل له ان كنت تقر ان الله حرم الشرك اعظم من تحريم الزنا وتقر ان الله لا يغفره اذا كنت تقر ان الله حرم الشرك اعظم من تحريم الزنا وتقر ان الله لا يغفره. لانه يقرأ كما يقرأ غيره. ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:23:21](#)

لا يمكن ان يقول ان الشرك يغفر اذا كنت تقر ان الله حرم الشرك وانه اعظم من جميع المحرمات وان الله جل وعلا لا يغفر ويفجر ما دونه فما هذا الامر الذي حرم الله ؟ وذكر انه لا يغفره. اشرحوا لي - [00:23:59](#)

بينه لي وشو هالشيء ؟ ما هذا الشرك اذا قال الالتجاء الى الصالحين ليس بشرك قطعا لا يعرف الشرك هو لا يعرف الشرك. فانه لا يدري فقل له كيف تبرئ نفسك من الشرك وانت لا تعرفه - [00:24:20](#)

اذا قيل له اذ قال انا لا اشرك التجى الى الصالحين وادعوهم من دون الله لكن هذا ليس بشره. قيل له اشرح الشرك. ما معنى الشرك قطعا لا يعرف الشرك - [00:24:45](#)

فقل له كيف تبرئ نفسك من الشرك وانت لا تعرفه ؟ ام كيف يحرم الله عليك هذا ويذكر انه لا يغفره ولا تسأله الان لو ان مو انسان اصيب بمرض او خشي من الاصابة بمرض - [00:24:58](#)

مرض عضال الا يذهب الى الاطباء ويقول ما المسببات لهذا المرض خشية ان اذ وجدت اعراضه اعراضه فيه ذهب وهرع الى الاطباء هل هل هذه الاعراض هي اعراض المرض الفلاني او الفلاني - [00:25:22](#)

وكيف الخلاص منه اذا كان رأس المال الدين التوحيد قد يخرج الانسان منه وهو لا يشعر ان تحبط اعمالكم وانت لا تشعرون كان الانسان يخرج من دينه ولا يشعر لماذا لا يهتم بهذا الدين ويسأل عما يثبته ليلزمه - [00:25:43](#)

العم ينقضه ويخالفه ليجتنبه لكن الدنيا صار لها محل وحظ في النقوص كبير وصار على حساب الدين غفلوا عن دينهم واعرظ عن الدين لا يتعلمونه ولا يرتفعون به رأسا ام كيف يحرم الله عليك هذا ويذكر انه لا يغفره ولا تسأله عنه - [00:26:14](#)

ولا تسأله عنه ولا تعرفه لابد ان تعرف ذكرنا في الدرس الماضي انه اذا كانت الصلاة اعظم اركان الاسلام وقد يصل الى انسان عقود سنين طويلة وهو لا يحسن الصلاة وقد يأتي بما يبطلها - [00:26:50](#)

وهو لا يشعر وقد يأتي بما يبطل حجه وقد يأتي بما ينقض اصل الدين الشهادتين وهو لا يشعر الا يمكن من هذا هذا الامر الذي جعل اركان الاسلام التي لا يقوم الا بها. اليه له وقع في في نفس المسلم - [00:27:13](#)

ويخشى من زواله اذا كان يخشى من زواله لماذا يعرض عنه لا يتعلمه لانه قد يقع فيما ينافقه ولا يشعر الشرك الاكبر وقع في المسلمين ومع ذلك مع الاسف لا يشعرون به - [00:27:41](#)

ولا يعرفون ان هذا شرك ينافق اصول التوحيد. وان من فعله يخلد في النار ولا يغفر. اذا كان الانسان بهذه المثابة وضياع اصل دينه [00:28:04](#) فما الذي يحرض عليه بعد ذلك -

اتظن ان الله عز وجل يحرمه ولا يبينه لنا يحرمه ولا يبينه لنا يعني ينزل علينا الكتاب وفيه بيان كل شيء ما فرطنا في الكتاب من شيء يرسل الرسول ليبين لهم ما نزل اليهم ويبيّن اصل الاصول - [00:28:23](#)

مستغرق لم يبيّن اذا لم يبيّن الاصل فما الذي يبيّن اذا فرط في بيان اصل الاصول الذي هو التوحيد وما ينافقه من الشرك فان قال في الشبهة الثامنة الشرك عبادة الاصنام - [00:28:50](#)

الشرك عبادة الاصنام ونحن لا نعبد الاصنام ونحن لا نعبد الاصنام ما وظعنا امامنا حجر ولا شجر ولا طيب اذا وضعت امامك قبر وسجدت له وش الفرق - [00:29:12](#)

ما الفرق سجدت لقبر اليهس هذا هو الشرك بعيني ؟ مثل السجود للصنم مثله هذا مخلوق اي الذنب اعظم ؟ قال ان يجعل الله ندا ايا كان وهو خلقك وان قال الشرك عبادة الاصنام ونحن لا نعبد الاصنام - [00:29:32](#)

فقل له ما معنى عبادة الاصنام اتظن انهم يعتقدون ان تلك الاخشاب والاحجار تخلق وترزق وتدير امر من دعاها فهذا يكذبه القرآن كما تقدم وان قال هو يعني الشرك من قصد خشبة او حجرا - [00:30:09](#)

او بنية على قبر او غيره يدعوه ذلك ويذبحون يدعون له يقولون انه يقربنا الى الله زلفي. هذه حجة مشركي العرب الذين بعث اليهم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:30:42](#)

يقربون انه انه يقربون الى الله زلفي. او انه يقربون انه انه يقربنا الى الله زول فهو يدفع عنا الله ببركة ويعطينا ببركته هذا نفس حجة المشركين الاولى - [00:31:05](#)

فقل صدق وهذا هو فعلكم عند الاحجار والابنية التي على القبور وغيرها فهذا اقر ان فعلهم هذا هو عبادة الاصنام وهو المطلوب هذا الوجه الاول من وجهي الرد على هذه الشبهة. والوجه الثاني ويقال له ايضا قولك الشرك عبادة الاصنام - [00:31:24](#)

هل مرادك قولك الشرك عبادة الاصنام هل مرادك ان الشرك مخصوص بهذا وان الاعتماد على الصالحين ودعائهم لا يدخل في ذلك فهذا يرده ما ذكره الله تعالى في كتابه من كفر من تعلق - [00:31:54](#)

على الملائكة يعني القى بحواجه عليهم واتجه اليهم في جلب ما ينفعه ودفع ما يضره على الملائكة او عيسى او الصالحين تقول الشرك خاص بعبادة الرسول لكن الذي يعبد عيسى - [00:32:21](#)

او يعبد الملائكة تقول شرك ولا ليس بشرك لابد ان يكون شرك لان الله كفر النصارى الذين قالوا آآ الذين عبدوه من دون الله وتبرأ منهم عيسى امنت قلت للناس - [00:32:46](#)

اتخذوني وام الله قال سبحانه نقول ما ليس لي بحق تبرأ منه والملائكة تبرأوا منهم وان يقال له ايضا قولك الشرك عبادة الاصنام هل مرادك ان الشرك مخصوص بهذا ؟ وان الاعتماد على الصالحين - [00:33:06](#)

لا يدخل في في ذلك فهذا يرده ما ذكره الله تعالى في كتابه من من كفر من تعلق على الملائكة او عيسى او الصالحين فلا بد ان يقر لك ان من اشرك في عبادة الله احدا - [00:33:30](#)

احدا من الصالحين فهو الشرك المذكور في القرآن وهذا هو المطلوب لان القرآن نزل وبين الشرك الاكبر والنبي عليه الصلاة والسلام طلب بالتوحيد والابتعاد عن الشرك ونفروا واصنعوا اذا ذكر الله وحده واصنعوا قلوبهم اجعل الله اله واحدا - [00:33:48](#)

ومع ذلك منهم من يعبد المسيح ومنهم من يعبد العزير كاليهود ومنهم من يعبد بعض الصالحين ومن من ذكره الشيخ كلات وعبادة الاولى والصالحين في المتأخرین بعد القرون المفضلة اكثرا - [00:34:21](#)

فلا بد ان يقر لك ان من اشرك بعبادة في عبادة الله احدا من الصالحين فهو شرك مذكور في القرآن وهذا هو المطلوب وسر المسألة

خلاصتها لها عند الذي الكلام المختصر الذي يجمع ما تقدم - 00:34:44

وسر المسألة انه اذا قال انا لا اشرك بالله فقل له ابشرك بالله فسره لي فان قاله عبادة الاصنام فقل وما عبادة الاصنام؟ فسرها لي فان قال انا لا اعبد الا الله وحده - 00:35:15

من قال انا لا اعبد الا الله وحده فقل ما معنى عبادة الله وحده؟ فسرها لي لان الحكم على الشيء فرع عن تصوره لا يستطيع احد ان يحكم على شيء بحكم صحيح حتى يتصوره على ما هو به في الواقع - 00:35:43

تصور مطابق للواقع فاذا فسر الشرك تفسيرا صحيحا وفسر عبادة الاصنام تفسيرا صحيحا وفسر العبادة تفسيرا صحيحا فلابد ان ان يقر بأنه مشرك او ان يقلع عما هو عليه لكن لا يمكن ان يفسر الشرك وهو يعرف انه اعظم الذنوب وانه لا يغفر بتفسير صحيح ويرتكب 00:36:06 -

الا معاند ولا يمكن ان يعرف التوحيد الذي جاءت به الرسل معرفة صحيحة على ما هو عليه في الواقع ويخالفه لانه يعرف ان التوحيد اذا خالفه انما يقع في الشرك. والشرك لا يغفر - 00:36:40

فاما ان يفسرها تفسيرا خاطئا واما ان يفسرها تفسيرا صحيحا ويلتزم به او يتذمّن عنه فيكون من المعاندين فان فسرها بما بينه القرآن فهو المطلوب نفسر هذه الامور بما بينه القرآن - 00:37:07

وبينه النبي عليه الصلاة والسلام في سنته فهو المطلوب. لكن اذا بين بيانا صحيحا قيل له كيف تخالف هذا الذي جاءت به النصوص وانت تعرف ان كنت لا تدرى فتلك مصيبة وان كنت تدرى فالحقيقة اعظم. انت تعرف ان هذا شرك وتفعله - 00:37:40  
فان فسرها بما بينه القرآن فهو المطلوب وان لم يعرفه فكيف يدعى شيئا وهو لا يعرفه؟ يقول انا موحد ولا لا يعرف التوحيد كيف تدعى انك موحد وانت لا تعرف التوحيد - 00:38:12

وتقول انا غير مشرك وانت لا تعرف الشرك وان فسر ذلك بغير معناه كما هو الواقع وان فسر ذلك بغير معناه بينت له الايات الواضحات في معنى الشرك بالله في معنى الشرك بالله وعبادة الاوثان - 00:38:28

وانه الذي يفعلونه في هذا الزمان اذا كان بيان التوحيد في القرآن بهذا الوضوح وبيان الشرك بهذا الظهور في الكتاب والسنّة كيف يسري الشرك في هذه الامة في كثير من القطرات - 00:38:58

يقولون الحج الى الحسين افضل من سبعين حجة الى بيت الله مصنف في حج المشاهد ويزعمون ان بعض الاولياء يتصرفون في الكون من القطب والاوتد والانجاد هكذا هذه تفصيات عند - 00:39:24

عباد القبور والشرك محبط لجميع الاعمال ووجب للخلود في النار يعنيليس هناك عقول تميز اما بالنسبة لمن عنده شيء من العلم فيما تقدم يقول عندهم علوم قد يكون اه من ابرز الناس في بعث العلوم في علم اللغة في البلاغة في علم - 00:39:45  
كلام عندهم علوم باهرة في اصول الفقه وقد يكون من يقرأون القرآن وبكثرة لكته لا يجاوز حناجرهم وقد يكون من دينه القراءة في كتب السنّة لكنهم يقرؤونها للبركة وهذا كثير في المسلمين لا سيما في الشرق - 00:40:18

يقرأونها للبركة لا للعمل الامور استقرت في كتب المذاهب ولا تحتاج الى انما تقرأ للبركة العلماء هؤلاء الذين عندهم شيء من العلم كثير منهم مرتزقة مرتزقة يعظمون ويقدرون ويصدرون في المجالس - 00:40:55

ويخدمون واذا رجعوا عما هم عليه رجعت عنهم العامة وال العامة مخدوعون بهؤلاء الذين ينتسبون للعلم هم يرون هذا الشخص يطوف بهذا القبر او ساد لهذا القبر وهم من تدعى فيه الولاية ويدعى فيه المعرفة والعلم - 00:41:19

هؤلاء لا شك ان عندهم ما يصدّهم عن قبول الحجة لكنه لا يعفّيهم ولا يعذّرون به لان الله جل وعلا يقول انا اطعنا سادتنا وكبارنا فاضلوا السبيل ربنا اتهم ضعفين من العذاب الذين اطاعوا السادة والكبار عذروا ولا ما عذروا؟ ما عذروا - 00:41:50

ولا تعجب من عظم الامر وهوله في التوحيد والشرك ومع ذلك يكثر في المسلمين ويختفي عليهم من عامتهم ويبقى الله المستعان الموفق من وفقه الله ومن سبله الله عقله يقع في هذه الامور شعر او لم يشعر - 00:42:19

وان فسر ذلك بغير معناه بينت له الايات الواضحات في معنى الشرك وعبادة الاوثان وانه الذي يفعلونه في هذا الزمان بعينه وان

عبادة الله وحده لا شريك له هي التي ينکرون علينا - [00:42:52](#)

ويصيحون فيه بعض النسخ منه كما صاح اخوانهم حيث قالوا لما قيل لهم قولوا لا الله الا الله قالوا اجعل الاله لها واحدا ان هذا لشيء اذا ذكر الله وحده اشمارت قلوبهم - [00:43:11](#)

واذا ذكر الذين من دونه هم الله يستبشرون يفرحون ينبطرون ان لو تمدح عالم بما عنده من علم وان كان عنده نوع مخالفة فرح اتباعه ولهذا هادي شهادة حق كما انا نفرح - [00:43:34](#)

اذا مدح العلماء اهل التحقيق من قبل اضادهم نقول الحق ما شهدت به الاعداء هذا معروف فان قال وهذه الشبهة تاسعة فان قال انهم لم يكفروا بدعاء الملائكة والانبياء انهم لم يكفروا بدعاء الملائكة والانبياء وانما كفروا لما قالوا الملائكة بنات الله - [00:44:04](#) ها وبعد عرفت ان لا وين هذا جاي بعد مم المهم جاي جاي هذا لا هذا جاي بعدين ذا على ترتيب نعم لا هذا متاخر هم؟ ايه عندنا [00:44:44](#) وعن خيرنا في نسخ كثيرة على هذا - [00:44:44](#)

لا لا ممكن لا لا تقول كله ما في الا هالنسخة ما في الا هالنسخة لا تقول كله هم ايه لا لا هذا الترتيب الف ترتيب نفس اللي عندي بما في الله نسختكم يعني لا تظنون انه - [00:45:35](#)

وسماء تقدم وتأخر كلها شباهات وردود هم سقط ولا مؤخر طبعا الشيخ ابن عثيمين فيها سقط ولا مؤخر ايضا النسخ فيها شيء من التقديم والتأخير لان الكتاب كتب اكثر من مرة - [00:46:16](#)

فيها تقديم وتأخير في هذا وفي غيره وش اللي معك اي طبعة النظم النظم لانه يشوفه مسجلة نعم نمشو طيب فان قال انهم لم يكفروا بدعاء الملائكة والانبياء وانما كفروا لما قالوا الملائكة بنات الله - [00:47:00](#)

ونحن لم نقل ان عبد القادر ولا غيره ابن الله ان لا شك في كفر من قال الملائكة بنات الله ولا من قال عزير ابن الله ولا قال المسيح ابن الله. هذا لا شك في كفره. لكن هل الكفر يقتصر على هذا - [00:47:53](#)

المكفرات كثيرة المكفرات كثيرة الفقهاء في كتاب المرتد الحد المرتد يذكرون اشياء مكفرة غير نصوا عليه من هذا وغيره ومعلوم ايضا ان من يقول بکفر تارك الصلاة حتى ولو لم يقل هذه الامور - [00:48:13](#)

اكثر المذاهب توسعوا في سرد المكفرات الحنفية هم اکثر المذاهب في سرد هذه المكفرات ونحن لم نقل ان عبد القادر ولا غيره ابن الله فالجواب ان نسبة الولد الى الله تعالى كفر مستقل - [00:48:42](#)

قال الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد والحاد كما يقول الشيخ الذي لا نظير له الذي لا نظير له في ربوبيته ولا في الوهيتها ولا في اسمائه ولا بصفاته - [00:49:10](#)

والصمد المقصود في الحوائج الذي تصمد اليه الخلائق لقضاء هذه الحوائج والذي يدعوه غير الله جل وعلا هل يقول الله الصمد الله الصمد جملة من مبتدأ وخبر معرفة الجزئين فهي تقتضي - [00:49:36](#)

الحصر كما هو معلوم تعريف جزئي الجملة يقتضي الحصر. فاذا قلت الله الصمد. والصمد المقصود في الحوائج. الذي تصمد الخلائق في قضاء حوائجها. فالذى يدعو غير الله يعترف بان الله هو الصمد على على الاختصاص - [00:50:08](#)

خاص وانه لا يوجد صمت غيره جل وعلا الذي يدعو غير الله يصمت اليه في الحوائج. يصمد الى غير الله في حاجته فهذا لا يعترف بان الله هو الصمد قد يعترف بان الله صمد يعني مع غيره لكن ما يعترف بان الله الصمد - [00:50:32](#)

كما في الاية فمن جحد هذا فقد كفر ولو لم يجحد اخر السورة. تفضل اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك محمد يقول المؤلف رحمه الله تعالى والحاد الذي لا نظير له - [00:50:55](#)

والصمد المقصود في الحوائج فمن جحد هذا ينکر ان الله احد او ينکر ان الله هو الصمد المتفرد بقضاء الحوائج الذي تصمد اليه الخلائق لقضاء حوائجها فمن جحد هذا فقد كفر - [00:51:18](#)

ولو لم يجحد اخر السورة والعكس من جحد اخر السورة وقال ان له ولد او والد ولو قال ان الله احد ولو اعترف بان الله هو الصمد قال فمن جحد هذا فقد كفر ولو لم يجحد اخر السورة - [00:51:40](#)

ثم قال تعالى لم يلد ولم يولد لم يلد ولم يولد. فمن جحد هذا فقد كفر ولو لم يجحد اول السورة طيب لو قال الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد - [00:52:04](#)

ووحد نبوة محمد عليه الصلاة والسلام او كفر بنبي من الانبياء الذين ذكرهم الله ونص عليهم في كتابه يكفر ولا ما يكفر يكفر فليس الكفر محصور فيما ادعوه بعبادة الاصنام - [00:52:25](#)

او بادعاء الولد لله جل وعلا فمن جحد هذا فقد كفر ولو لم يجحد اول السورة وقال تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله ما اتخذ الله من ولد - [00:52:47](#)

وما كان معه من الله ففرق بين النوعين ففرق بين النوعين وجعل كلا منهما كفرا مستقلا وقال تعالى وجعلوا لله شركاء الجن والانس وخلقهم وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم. يعني - [00:53:07](#)

الله جل وعلا هو الذي خلقه وامتنعنا عليهم بهذه النعمة ومع ذلك افتروا عليه وكذبوا عليه وخرقوا له يعني كذبوا عليه بنين وبنات بغير علم افتروا على الله جل وعلا - [00:53:36](#)

تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا الاية ففرق بين الكفرين والدليل على هذا ايضا ان الذين كفروا بدعاء اللات مع كونه رجلا صالحا لم يجعلوه ابن الله الذين اشركوا مع الله في هذا الرجل الصالح - [00:53:54](#)

ما قالوا ان اللات ابن الله اه في التفسير الثاني ان اللات مأخوذ من الله يعني في التصريف والعزي من العزيز يعني يبتكرن للهتهم ويسمونهم باسماء اللات - [00:54:29](#)

والمعتمد ان اللات هو الذي يلتويق للحجاج فلما مات اه عكفوا على قبره والدليل على هذا ايضا ان الذين كفروا بدعاء اللات مع كونه رجلا صالحا لم يجعلوه ابن الله - [00:54:52](#)

والذين كفروا بعبادة الجن والذين كفروا بعبادة الجن لم يجعلوهم كذلك اذا قلنا ان اللات هو الذي يلت السويق فالقراءة على خلافها افرأيتم اللات والعزي ما في قراءة باللات من لا التسويق لكنه تفسير معتبر - [00:55:17](#)

عن ابن عباس وغيره على كل حال سواء كان هذا او ذاك سواء كان السبب اشتقاقه من اسم الله او كان لان بسبب فعله ولا التسويق المقصود وحقيقة الامر لا تختلف - [00:55:52](#)

والذين كفروا بعبادة الجن لم يجعلوهم كذلك. وكذلك العلماء ايضا في جميع المذاهب الاربعة يذكرون في باب حكم المرتد ان المسلم اذا زعم ان لله ولدا فهو مرتد اذا زعم ان لله ولدا فهو مرتد. ويفرقون بين النوعين - [00:56:16](#)

وهذا في غاية الوضوح وهذا في غاية الوضوح طيب الخلق عيال الله هم ما جاء هذا ما جاء الخلق عيال الله لا يعني انهم اولاد لهون وانما هم عالة عليه - [00:56:47](#)

لانه قد يسمع الشخص يقول الخلقي على الله نعم ومثل هذا ما كان محمد ابا احد من رجالكم طيب ازواجهم امهات المؤمنين مقتضى كون الازواج امهات المؤمنين انه ابو المؤمنين - [00:57:22](#)

انما انا لكم بمنزلة الوالد ما قال والد انما انا لكم بمنزلة الوالد لان الله جل وعلا يقول ما كان محمد ابا احد من رجالكم وهذا لنفي ولد اني كما كان يقال - [00:57:54](#)

زيد ابن محمد زيد ابن حارثة يقولون ابن محمد بالتبني وكذلك العلماء ايضا في جميع المذاهب الاربعة يذكرون في باب حكم مرتد ان المسلم اذا زعم ان لله ولدا فهو مرتد ويفرقون بين النوعين - [00:58:12](#)

يفرقون بين نوعين وهذا في غاية الوضوح وان قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الشيخ يكرر بعض الالبياء من اجل تقريرها ووضوحاها وتوضيحيها اذا قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:58:38](#)

فقل هذا هو الحق ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا الحق ولا باطل ؟ هذا كلام الله. الله جل وعلا هو الذي قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:59:02](#)

لكن هذا المدح في مصلحة لهم او لغيرهم هذا مصلحة اللوم ان كنت تريد نجاة نفسك فاعمل بالأسباب التي عملوا بها لتدخل في مثل

هذا الكلام يعني انت اقرب الناس اليك والدك - 00:59:26

تقول والله انا لا اشتعل ولا متسبب ولا طالب علم ولا طالب شهادة ولا طالب وظيف انا بجلس والدي له شأن وله طيب مات والدك  
ثم ماذا؟ وش تستفيد - 00:59:53

هذا اقرب الناس اليك اما ان تعول على شخص بعيد ادركته او لم تدركه قريب منك او بعيد في بلدان نائية وتقول الا ان اولياء نعم  
صحيحة لكن انت وش تستفيد - 01:00:12

انت ماذا تستفيد من هذه الاية؟ الا ان اولياء نعم نعتقد ان اولياء الله لا خون عليهم ولا هم يحزنون كما قال الله لكن متى تستفيد اذا  
نظرنا لافعالهم التي اوصلتهم الى هذه المنزلة. منزلة الولاية - 01:00:30

فتعمل بها اللي ينطبق علينا هذا النص فقل له فقل هذا هو الحق ولكن لا يعبدون. ونحن لا ننكر الا عبادتهم مع الله واشراكم معه والا  
فالواجب عليك حبهم واتباعهم والاقرار بكراماتهم يعني كرامات الاولياء - 01:00:50

ثابتة كما ان معجزات الانبياء ثابتة لكن لا يلزم ان كلولي يكون له كرامات ولا يلزم من وقوع الكرامة ان يكون افضل من غيره كما  
قيل بعضهم مشى على البحر - 01:01:17

من من له نوع ولدية ومن هو افضل منه ومن هو افضل منه ما اتعاطف عنه هذا لا يمنع كل شيء مقدر ولا ولكن لا يعبدون نحن لا  
ننكر الا عبادتهم مع الله واشراكم معه والا فالواجب عليك حبهم واتباعهم والاقرار بكراماتهم - 01:01:43

ولا يجحد كرامات الاولياء الا البعد والضلالات يعني من المعتزلة وغيرهم ودين الله وسط بين طرفين وهدي بين ضلالتين دين الله  
وسط بين طرفين وهدي بين ضلالتين وحق بين باطلين - 01:02:15

كلا طرفي قصد الامور ذميم والامة وسط بين اهل الامم اهل السنة وسط بين اهل الاهواء كذلك جعلناكم امة وسطا واهل اهل السنة  
والجماعة لا شك انهم وسط بين اهل الاهوى كما قرر ذلك وبينه وظله شيخ الاسلام ابن تيمية في الواسطية - 01:02:47

وسط بين طرفين وهدي بين الضلالتين وحق بين باطلين كم باقي طيب فاذا عرفت ان هذا هو يقول فاذا عرفت ان هذا الذي يسميه  
المشركون لعرفت ان هذا الذي يسميه المشركون في زماننا - 01:03:27

الاعتقاد هو الشرك الذي نزل فيه القرآن يعني الاعتقاد في الاولياء يعتقدون فيهم انهم ينفعون ويظرون هو الشرك الذي نزل فيه  
القرآن وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عليه فاعلم ان شرك الاولين اخف - 01:04:03

من شرك زماننا او من شرك اهل زماننا بامررين شرك الاولين اخف من شرك الال زمان بامررين احدهما ان الاولين لا يشركون ولا يدعون  
الملائكة او الاولياء او الاوثان مع الله الا في الرخاء - 01:04:30

واما في الشدة فيخلصون لله الدعاء واما في الشدة فيخلصون لله الدعاء كما قرر الشيخ الامام المجدد رحمة الله في القاعدة الرابعة  
من القواعد الاربع كما قال تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون - 01:04:55

فاذا ركبوا الجلد دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون في بعض الحوادث التي تحصل من الحرائق او  
الزلزال او الفيضانات يهرب الناس الى موطن الامان - 01:05:25

فيترتب على ذلك ان بعضهم يدوس بعضا من شدة الزحام فتجد المشرك في حال الرخاء يشرك في مثلاها. وسمع من من يقول يا علي  
يا حسين وهو يداوس تحت الاقدام - 01:05:51

بخلاف المشركين الاولى الذين اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين حال شدة ما يفرج هذه الشدائيد الا الله جل وعلا. فلما  
نجاهم الى البر اذا هم مشركون. وقال تعالى واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا - 01:06:09

اياه فلما نجاكم من البر اعرضتم وكان الانسان كفورا. وقال تعالى قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله او اتكم الساعة اغير الله تدعون ان  
كتم صادقين؟ بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون - 01:06:29

نعم ينسى من يدعى ويعبد من دون الله في حال الشدة. لانه آا ان كان جرب ما وجد عنده حل فما الفائدة في دعائه في حال الشدة  
اذا اشتد الامر واذا لم ينفع في حال الشدة فلا ان لا ينفع في حال الرخاء من باب اولى - 01:06:53

وقال تعالى اذا مس الانسان ضر دعا ربه منيما اليه اذا مس الانسان ضر دعا ربه منيما اليه ثم اذا خوله نعمة نسي ما كان يدعو اليه من نسي ما كان يدعو اليه من قبل. ولذلك - [01:07:25](#)

الشدائ وال المصائب فيها منح الهاية تعيد الانسان الى ربه الانسان في حال الصحة وفي حال السعة والرخاء قد يغفل لكن اذا اصيب مرض اصيب بفacaة وحاجة بمصيبة من مصائب الدنيا تجده يرجع الى الله جل وعلا ان يكشف من اجل ان يكشف ما به - [01:07:44](#)

المقصود ان هذه المصائب هي التي تفاص الانسان تجده الانسان متعالي متربع لكن متى يعرف قدر نفسه اذا مرض واحتاج تجده يخضع للطبيب هو مجرد سبب والشفاء بيد الله جل وعلا. يخضع له خطوط حسب قوة المرض - [01:08:19](#)

الذى وقع فيه لكن الشافى من هو؟ هو الله جل وعلا. الا يلجأ الى ربه الذي يكشف الظر نعم يبذل الاسباب ويفعل الاسباب لا اشكال فعل الاسباب جاءت به الشريعة - [01:08:49](#)

وانكار الاسباب لا شك انه غبا انكار الاسباب غباء والاعتماد عليها شرك واهل السنة وسط في هذا الباب بين من يلغي اثر السبب وهذا عند الاشعرية معروف نقول الاسباب ما لها قيمة - [01:09:06](#)

وانما يحصل المسبب عندها لا بها وانما يحصل المسبب عندها لا بها كما يقول كرماني وغيره في شرح البخاري يجوز ان يرى اعمى الصين بقة الاندلس يجوز ان يرى الاعمى وهو في الصين في اقصى المشرق والبقة صغار البعض بقة الاندلس - [01:09:38](#)

وهي في الاندلس كم بينهم من الاف الاممالي لهذا لانهم يلغون السبب وانما يحصل المسبب عنده لا به يعني عندما في فرق بين الاعمى والبصير وانما حصل المسبب عند البصر لا به - [01:10:10](#)

وهذه مسألة دقيقة وتحتاج الى شيء من من الايضاح لكن يقابلهم المعتزلة الذين يرون ان الاسباب مؤثرة بذاتها يرون ان الاسباب مؤثرة بذاتها اهل السنة وفقوا للاعتدال والوسطية فقالوا ان للاسباب اثرا - [01:10:32](#)

لا بنفسها لكن الله جل وعلا هو اللي جعل في هذا الاثر يعني ما في فرق بين كونك تخرج في اشد الاليا برد او اشد الاليا برد في ثوب خفيف بعد ان اغتسلت في هذا الثوب - [01:10:57](#)

خرجت الى الفضاء او ان اذا اغتسلت تتشفت ولبست الملابس الداخلية والثوب المتبين ولبست فوقه البالطو والفرولة ما في فرق اغبى الناس بل مجانيين يدركون هذا المجانيين وتعجب ان يقول - [01:11:17](#)

مفكرون كبار عقلا ما في فرق يجوز ان يرى اعمى الصين بقة الاندلس تعجب كيف تصل العقول الى هذا الحد والله المستعان لكنها تداعيات لامور نكبوها فيها عن دليل الدليل الشرعي من الكتاب والسنة والزموا بلوازم فالالتزاموا بها فكان من - [01:11:48](#)

هذه اللوازم مثل هذه الامور وقال تعالى اذا مس الانسان ضر دعا ربه منيما اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل وجعل الله ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار. قليلا - [01:12:14](#)

قد يتمتع بكفره مئة سنة قليل ولا كثير يعني قد يكون عندنا كثير معمرا لكن عند الله قليل نوح لما سئل وقد عاش بالدعوة تسعماة وخمسين عام ويقال انه عاش الف وثلاث مئة والالف واربع مئة - [01:12:47](#)

مجموع عمره قيل له ما تصوירك لهذه الدنيا التي مكتت فيها هذه القرون العديدة قال كأني دخلت مع باب وخرجت مع باب اللي راح انتهى ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التي انت فيها - [01:13:13](#)

وقوله اذا غشي مولك الظلل دعوا الله مخلصين له الدين فمن فهم هذه المسألة التي وضحتها الله في كتابه وهي ان المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون الله - [01:13:36](#)

يدعون الله تعالى يعني في الشدائ من يدعون يدعون الله جل وعلا ويدعون غيره في الرخاء واما في الضر والشدة فلا يدعون الا الله الا الله وحده لا شريك له وينسون ساداتهم تبين له الفرق بين - [01:13:55](#)

اهل زماننا وشرك الاولين وهو يغرق في البحر يقول يا فلان يا جيلاني يا يا حسين يا بدوي. وهو يحترق كذلك وهو يداس في الاقدام في مواطن الزحام يقول كذلك - [01:14:14](#)

وبين وتبين له الفرق بين شرك ال زمان والشرك الاولين يعني الفاصل ان الشرك ان الاولين يخلصون في الشدة ويسركون في الرخاء

ومشرکوا زماننا شرکهم دائم في الرخاء والشدة ولكن این من يفهم قلبه هذه المسألة فهما راسخا والله المستعان. والامر الثاني ان [الاولين يدعون - 01:14:38](#)

مع الله اناسا مقربين عند الله من الاولين يدعون مع الله اناسا مقربين عند الله اما انبیاء واما اولیاء واما ملائكة او يدعون اشجارا [01:15:09](#) واحجارا مطیعة لله واما يدعون ملائكة او اشجار او احجار مطیعة لله ليست عاصية -

واهل زماننا يدعون مع الله اناسا من افسق الناس وافجرهم تجد هذا الولي الذي يدعى من دون الله ثقة به من قبل من يدعوه تجده [01:15:31](#) قد وهذا آحاصل يعني ولا ينكر -

قد يقول له من ثقته به ان يترك زوجته عنده وبعض الطوائف اذا عقد على البنت ما تدخل على زوجها حتى يمر عليها هذا هذا الفاجر [01:15:56](#) ومع ذلك تدعى فيه الولاية. وقلت لكم في درس من الدروس انه في تاريخ سیناء -

مقربتان واحدة للاویاء المقربین والثانية للاویاء الشیاطین. كيف تجتمع ولایة وشیطنة لکنها العقول التي سلبت نسأله [01:16:19](#) السلامة والاعفیة والامر الثاني ان الاولین يدعون مع الله اناسا مقربین عند الله اما انبیاء واما اولیاء واما ملائكة ويدعون [01:16:51](#) جارا واحجارا مطیعة لله ليست عاصية واهل زماننا يدعون مع الله اناسا من افسق الناس من افسق الناس والذین يدعونهم هم الذین يحکون عنهم والذین يدعونهم هم الذین يحکون عنهم الفجور -

من الزنا والسرقة وترك الصلاة وغير ذلك يقول كان رحمة الله او قدس سره وانا انقل کلام كان قدس سره لم يترك مأمورا الا لم يفعل مأمورا ولا ترك محظورا الا ارتكبه - [01:17:10](#)

في كتاب آآ طبقات الشعراي وكذا وكذا ويفعل الزنا ويفتر بكل المهم جاي واحد معلق بقلمه يقول اذا كان هذا رحمة الله عليه فلعلة [01:17:39](#) الله على من نعم يعني مثل این العقول؟ مثل هذا يقال رحمة الله عليه يقدس سره -

الله المستعان والذی يعتقد في الصالح والذی لا يعصي مثل الخشب والحجر اهون من يعتقد في من يشاهد فسقه وفساده يشهد به [01:18:06](#) لان مثل هذا اذا خفيت عليه النصوص والعرب يفرق بين حق ولا باطل ومن عامة الناس قد يقال ان له شبهة -

يعبد شيء مقرب من الله آآ من ولی او نبی او ملک لكن الذي يعبد فاجر بعيد كل البعد عن الله جل وعلا. ما وجه عبادته ایا وهم في [01:18:35](#) الكل في الهم سواء كلهم مشرکون في النهاية. شرك اکبر كما قرر الشیخ رحمة الله تعالى. سواء كان -

او فاجر لكن بعض الامور قد تقبلها العقول التي ليس في العقول الخالية من نصوص الكتاب والسنة. وبعضاها تمجها الفطر التي [01:19:04](#) اجتالتها الشیاطین فضلا عن الفطرة السليمة مالک تدعى الولاية في شخص يقول ويقرر الا بذكر الله تزداد الذنوب -

وتنطمس البصائر والقلوب ولی يعبد من دون الله ويقول هذا الكلام والله جل وعلا يقول الا بذكر الله تطمئن القلوب ولا يقول الا بذكر [01:19:36](#) الله تزداد الذنوب وتنطمس البصائر والقلوب -

هذا له حضور في باب التصوف وفي باب الغلو وهذه يدعى له الولاية ويقول هذا الكلام نسأل الله السلامة والاعفیة. نسأل الله [01:19:59](#) الثبات والله اعلم وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الہ وصحبه اجمعین -